فما ترى معشرا قلوا ولا كثروا الا قد اصبح منا فيهم اثر

وقال عباس ايضا

يا ايها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس
اما اتيت على النبي فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس
انا وفينا بالذي عاهدتنا والخيل تقدع بالكماة وتضرس
اذ سال من افناء بهثة كلها جمع تظل به المخارم ترجس
حتى صبحنا اهل مكة فيلقا شهباء يقدمها الهمام الاشوس
من كل اغلب من سليم فوقه بيضاء محكمة الدخال وقونس
وعلى حنين قد وفى من جمعنا الف امد به الرسول عرندس
كانوا امام المومنين دريئة والشمس يومئذ عليهم اشمس
نمضي ويحرسنا الاله بحفظه والله ليس بضائع من يحرس
ولقد حبسنا بالمناقب محبسا رضي الاله به فنعم المحبس
وغداة اوطاس شددنا شدة كفت العدو وقيل منها يا احبسوا
تدعو هوازن بالاخاوة بيننا ثدي تمد به هوازن ايبس
حتى تركنا جمعهم وكانه عير تعاقبه السباع مفرس

وقال عباس بن مرداس ايضا

نصرنا رسول الله من غضب له بالف كمي لا تعد حواسره
حملنا له في عامل الرمح راية يذود بها في حومة الموت ناصره
ونحن خضبناها دما فهو لونها غداة حنين يوم صفوان شاجره
وكنا على الاسلام ميمنة له وكان لنا عقد اللواء وشاهره
وكنا له دون الجنود بطانة يشاورنا في امره ونشاوره
دعانا فسمانا الشعار مقدما وكنا له عونا على من يناكره
جزى الله خيرا من نبي محمدا وايده بالنصر والله ناصره

غزوة الطائف

ولما قدم فل ثقيف الطائف اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصنعوا الصنائع للقتال ولم يشهد حنينا ولا الطائف عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة كانا بجرش يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والضبور ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف حين فرغ من حنين فقال كعب بن مالك حين اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير اليها

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم اجممنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا او ثقيفا
فلست لحاضن ان لم تروها بساحة داركم منا الوفا
وننتزع العروش ببطن وج وتصبح دوركم منكم خلوفا
وياتيكم لنا سرعان خيل يغادر خلفه جمعا كثيفا
اذا نزلوا بساحتكم سمعتم لها مما اناخ بها رجيفا
بايديهم قواضب مرهفات يزرن المصطلين بها الحتوفا
كامثال العقائق اخلصتها قيون الهند لم تضرب كتيفا
تخال جدية الابطال فيها غداة الزحف جاديا مدوفا
اجدهم اليس لهم نصيح من الاقوام كان بنا عريفا
يخبرهم بانا قد جمعنا عتاق الخيل والنجب الطروفا
وانا قد اتيناهم بزحف يحيط بسور حصنهم صفوفا